اتواعه وكتاب الطهارة يشمل باب المياه والانيه وباب الوضوء وغيرها قال اهل
اللغه يقال كتب يكتب كتبا وكتابا وكتابه وجمعه كتب بضم التا وتسكن وقوله
مهذب قال اهل اللغه التهذيب التنقيه والتصفيه والمهذب المنقى من العيوب
ورجل مهذب مطهر الاخلاق وقوله اذكر فيه ان شا الله قاله امتثالا لقول
الله تعالى ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله فيستحب ان يقول ان شا الله
في كل شي يعزم على فعله ولا يدخل الاستثنا في الماضي فلا يقال لا حججت ان شا الله
والله اعلم قال المصنف رحمه الله والى الله الكريم ارغب ان يوفقني فيه لمرضاته
وان ينفع به في الدنيا والاخره انه قريب مجيب وعلى ما يشا قدير وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل الشرح اما الكريم في اسما الله تعالى
فذكر امام الحرمين في الارشاد ثلثه مذاهب في معناه فقال معناه المفضل
وقيل العفو وقيل العلي قال وكل نفيس كريم وقوله يوفقني تقدم بيانه
وقوله وان ينفع به هذا مما يغلب في المهذب وهو دعا هذا العبد الصالح
وقد سبق في بيان احواله انه كان مجاب الدعوه والدنيا اسم لهذه الدار وما فيها
سميت به لدنوها وقربها وينسب اليها دنياوي ودنيوي قاله الجوهري
ودنيي وقوله انه قريب مجيب اقتدا بصالح صلى الله عليه وسلم في قوله
ان ربي قريب مجيب وتادبا بقول الله تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداعي قالوا
ومعنى قريب اي بالعلم كما في قوله تعالى وهو معكم وقوله وهو حسبي اي الذي
يكفيني والوكيل الحافظ وقيل الموكول اليه تدبير خلقه وقيل القايم بمصالحهم
قال ابو جعفر النحاس قول الانسان وحسبي الله احسن من قوله وحسبنا الله لما
في الثاني من التعظيم قال الله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله قال وفي الاتيان بالواو
في قولك وحسبي الله او وحسبنا الله اعلام بانك لم تضرب عن الكلام الاول قال
ولو حذفتها جاز لان المعنى معروف واعلم انه يستحب لكل احد في كل موطن
قول حسبي الله قال الله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى وقالوا حسبنا

الله ونعم الوكيل الايه وروى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى
الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل واقتدى المصنف وغيره من العلما في كتبهم وغيرها بهذا وختموا
كلامهم بحسبي الله ونعم الوكيل قال المصنف رحمه الله

كتاب الطهارة باب ما تجوز به الطهارة وما لا تجوز

الشرح اما الكتاب فسبق بيانه والباب هو الطريق الى الشي والموصل
اليه وباب المسجد والدار ما يدخل منه اليه وباب المياه ما يتوصل به الى احكامها
وقد يذكرون في الباب اشيا لها تعلق بمقصود الباب وان لم يكن منه ترجم له
كادخاله الختان وتقليم الاظفار وقص الشارب ونحوها في باب السواك لكونها
جميعا من خصال الفطرة فيكون التقدير باب السواك وما يتعلق به
ويقاربه وقوله تجوز الطهاره لفظة تجوز يستعملونها تارة بمعنى تحل وتارة بمعنى
تصح وتارة تصلح للامرين وهذا الموضع مما يصلح فيه للامرين واما الطهارة
فهي في اللغه النظافه والنزاهه عن الادناس ويقال طهر الشي بفتح الها وطهر
بضمها والفتح افصح يطهر بالضم فيهما طهارة والاسم الطهر والطهور بفتح الطا
اسم لما يتطهر به وبالضم اسم للفعل هذه اللغه المشهوره التي عليها الاكثرون
من اهل اللغه واللغة الثانية بالفتح فيهما واقتصر عليها جماعات من كبار اهل اللغه
وحكى صاحب مطالع الانوار الضم فيهما وهو غريب شاذ ضعيف وقد اوضحت
هذا كله مضافا في تهذيب الاسما واللغات واما الطهاره في اصطلاح الفقها
فهي رفع حدث او ازالة نجس او ما في معناهما وعلى صورتهما وقولنا في معناهما اردنا
به التيمم والاغسال المسنونه كالجمعه وتجديد الوضوء والغسله الثانيه والثالثه
في الحدث والنجس ومسح الاذن والمضمضه ونحوها من نوافل الطهاره وطهارة
المستحاضه وسلس البول فهذه كلها طهارات ولا ترفع حدثا ولا نجسا وفي المستحاضه

وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
كان آخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم
حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
في الباب ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)